صفة الصفوة

يقول قام رجل من إخوانكم في ليلة باردة فلما تهيأ للصلاة إذا شقاق في يديه ورجليه فبكى فهتف به هاتف من البيت أيقظناك وأنمناهم وتبكي علينا .

وعن عبد الرحمن بن عبد الباقي بطرسوس قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال علي بن الموفق لما تم لي ستون حجة خرجت من الطواف وجلست بحذاء الميزاب وجعلت أتفكر لا أدري أي شيء حالي عند ا وقد كثر ترددي إلى هذا المكان قال فغلبتني عيني فكأن قائلا يقول يا علي أتدعو إلى بيتك إلا من تحبه فأنتبهت وقد سري عني ما كنت فيه .

وعن محمد بن إسحاق السراج قال سمعت علي بن الموفق يقول حججت نيفا وخمسين حجة فنظرت إلى أهل الموقف وضجيج أصواتهم فقلت اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم يتقبل حجه فقد وهبت حجتي له فرحت إلى مزدلفة فبت بها فرأيت رب العزة تعالى في المنام فقال لي يا علي يا بن الموفق تتسخى علي قد غفرت لأهل الموقف ولأمثالهم وشفعت كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته وذريته وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة